ذلك أحرى أن ينفع المعلم نفسه فيصحح تفكيره ، ويربى ذوقه ، ويقوّم لسانه . وهو من غير شك خليق أن ينشئ التلميذ على معرفة اللغة وإتقانها ، والقدرة على التصرف فيها ، وما نشك فى أن أمام الوزارة فى هذا السبيل أشياء تستطيع أن تحققها ، فهى تستطيع ألا تأذن بتوزيع الكتب الدراسية للطلاب إلا إذا استيقنت أنها بريئة من الفساد اللغوى ، وهى تستطيع أن تفرض التدقيق فى التفتيش فى هذه الناحية وأن تمد هذا التفتيش بحيث لا يصبح مقصورا على معلم اللغة العربية ، بل يتناول المعلمين جميعا ماداموا يعلمون بهذه اللغة ، ونحن نعلم أن هذا قد يبدو غريبا ، ولكن لا بد مما ليس منه بد ، وما دام من المحقق أن المعلمين يهملون اللغة العربية فى درسهم وحديثهم إلى التلاميذ طوعا أو كرها ، فلا بد من صرفهم عن هذا الإهمال ، ومن تنبيههم إليه ، ولومهم عليه إن وقعوا فيه . ويجب أن نلاحظ أن الشاب الإنجليزى أو الفرنسى إنما يحسن لغته ، ويتقن النطق بها ، والتصرف فيها ؛ لأنه يسمعها صحيحة فى البيت وخارج البيت ، ويسمعها صحيحة فى المدرسة بنوع خاص ، وقد تتأثر لغة البيت ولغة الشارع ببعض اللهجات العامية ، وقد يكون لهذا تأثير فى لغة التلاميذ ، ولكن المحقق أن اللغة الصحيحة وحدها هى المسيطرة على التعليم الحديث داخل المدرسة ، والشاب الفرنسى أو الإنجليزى لا يسمع اللغة الصحيحة فى درس اللغة الإنجليزية أو الفرنسية وآدابها فحسب ،